

تفسير سورة العنكبوت (الآية 62-72) لفضيلة الشيخ العلامة

محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة كتاب واتيانه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. قال الله تعالى - [00:00:01](#)

تآمن له صدق بابراهيم لوط وهو ابن اخيه هارون. وقال ابراهيم الى اخيه فامن له لوط الامام في اللغة التصديق ولكنه ليس التصديق ليس مطلقا تصديق بل هو تصديق بطمأنينة. لان مادة امن - [00:00:42](#)

هي مادة الامن يعني فيها الهمزة والميم والنون وعلى هذا فليس الايمان مطلق تصديق بل هو ايمان خاص بل هو تصديق خاص مقرون بايش ها هو متضمن للطمأنينة في الشيء. وهو يتعدى باللام - [00:01:10](#)

كما في هذه الآية وكما في قوله تعالى امنتم له وكذلك وما انت بمؤمن لنا وعدة آيات من هذا ويتعدى ايضا بالباء نعم يتأدب الباب وهو كثير. امن الرسول بما انزل اليه امنا بالله وما - [00:01:32](#)

فهل هذا من باب التراجع؟ اي ان اللام بمعنى الباء والباء بمعنى اللام او ان هناك فرقا بينهما الطغاة. يمكن ان نقول انه من باب الترادف وان كل واحدة منهما - [00:01:57](#)

اي من اللام والباء تأتي محل الاخرى لكثرة استعمال هذه وهذه ويمكن ان نقول في التغايب وان اللام تدل على استسلام واما الباء فتدل على طمأنينة القلب. فاللام للاستسلام امن له فيظمن معنى قاد - [00:02:20](#)

واما الباء فانها تدل على طمأنينة القلب. فامن به اطمأن به. والله سبحانه وتعالى فرق بينهما في القرآن الكريم في قوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. في آية واحدة يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين - [00:02:50](#)

فالظاهر والله اعلم من من مواردنا في القرآن الكريم انهما ليستا مترادفتين. وان بينهما فرقا. فما يجب فيه الطمأنينة او ما كان فيه معنى الطمأنينة فهو بالباء. وما كان معه وما كان مضمنا لمنع الانقياد ولو ظاهرا. فانه يأتي - [00:03:18](#)

بالله. سحرة فرعون. قال فرعون مرة امنتم له وقال مرة اخرى امنتم به. امنتم به. فهل الايات هل القولان معناهما واحد؟ لا بناء على ما قلنا. امنتم به اي اي صدقتم به - [00:03:45](#)

بطمأنينة واطمأننت قلوبكم بصدقه. وامنتم له تابعتموه واستسلمتم له ولهذا قال لهم انه كبيركم الذي علمكم السحر. فتنزل كل آية على معنى هنا قال امن له لوط نحن نعلم ان لوطا عليه الصلاة والسلام امن لابراهيم وبه. امن له وبه. فهو - [00:04:16](#)

وامن به بقلبه واطمأن الى صدقه وكذلك انقاد له. فتضمن هنا الايمان معنى الانقياد ومعنا الطمأنينة. نعم. اشترط في المعنى اذا احدهما دل على ما دل عليه ناقص. ما يظهر هذا ما يظهر. لانه لانه في الحقيقة كلما - [00:04:50](#)

اما تتبعت اللام وجدتها في امر ليس يقصد الطمأنينة كمالات تأتي امنت لله ابدا. قال فرعون امنتم به. نعم. قبل ان ان لكم انه لكبيركم الذي علمكم الشيخ. نعم. نفس منطوق الآية الاخرى - [00:05:20](#)

ايه ايه فيكون معناه انه انه قرر انه اطمأنوا به وانقادوا له اذا اخذنا مجموع الايتين معناه انه انه قرر بانهم معترفون به وبصدقه وانقادوا له ايضا بسحر. ولهذا ما جاءك ما جاء امنت لله - [00:05:40](#)

امنتم لله ما جاء. لكن اسلمت لله جاء في القرآن العظيم. قال امن له لوط وقول المؤلف صدق بابراهيم يدل على انه يرى ان اللام

بمعنى الباء كانكم ما تبون ذولي؟ يؤثر عليكم اهلها - 00:06:00

ها؟ وانت يا ابراهيم ها؟ هذا يجيكم انتم والاخوان يجيهم هنا كيفكم انا ما عندي مانع اذا صرفتم لان ترى انها فاسدة ولا من جلب

المصالح؟ الصفوف؟ لا لا نعم؟ ها المهم انك تحس لا لا - 00:06:27

ما تحسبوها بالا؟ ما يصلك غير اجل خليه يروح ها؟ اصرفه للاردن نعم. طيب اقول للمؤلف رحمه الله يرى انا امن له بمعنى امن به.

شف وش قال؟ صدق تفسير امن - 00:06:57

بابراهيم تفسير له لوط وهو ابن اخيه هارون يعني ان ابراهيم له اخ اسمه هارون. ابن ازروهاران له ابن اسمه لوط. وقال ابراهيم

اني مهاجر الى اني مهاجر من قومي الى ربي اي الى حيث امرني ربي - 00:07:36

وهجر قومه وهاجر من سواد العراق الى الشام. قوله وقال المؤلف يقول ان الضمير يعود الى ابراهيم وعلى هذا ففي التلاوة تتقف على

امن له لوط تتقف. ولا تقل وقال اني مهاجر. لانك لو وصلت - 00:08:08

لاوهت ان القول من لوط. وقال بعض العلماء ان الضمير يعود على لوط بناء على ظاهر السياق وان لوطا عليه الصلاة والسلام امن

وهاجر وجمع بين الامام والهجرة وقوله اني مهاجر - 00:08:34

هنا مفاعل في اللغة العربية ترد على معنى اشترك فيه اثنان فصاعدا كما يقال مقاتل. وترد على معنى ليس فيه الا طرف واحد. كما

يقال مسافر فهمتم؟ كلمة مهاجر من ايها؟ مما هو مشترك بين طرفين - 00:08:58

او مما هو خاص بطرف واحد. ها؟ يعني هاجر بمعنى هاجر ها؟ انه هجرهم وهجروه. ولا في احتمال؟ ان مهاجر انهم هجر اني

هجرتهم وهجروني بمفارقتهم. ويحتمل انه من باب ما فيه طرف واحد فقط - 00:09:32

كمساعد؟ نعم. ووهبنا له اسحاق ان شاء الله نعم. هنا عداها الى ربك ايه يمكن انه تؤيدهم الظاهر وقول من قوم الى ربي قال المؤلف

الى حيث امرني يعني الى الجهة التي امرنا الله سبحانه وتعالى ان اسافر اليها. هذا ما فسر به - 00:10:02

غريب ان بعض المحشين قال ان المؤلف قال الى حيث امرني فرارا من اثبات الجهة لله تراني من اسباب الجهة لاننا لو اخذنا بظاهر

الاية الى ربي اذا كان متجها - 00:10:50

الى الله ذاته نعم وهم يرون ان الله تعالى ليس في جهة. وهذا رأي من مشاعر. ايه نعم رأي مشاعره وكذلك معطلة الجهمية. فان

الجهمية انقسموا في مسألة الجهة الى قسمين - 00:11:08

قسم حلوليه يرون ان الله سبحانه وتعالى بذاته في كل مكان وهؤلاء القدماء منهم قسم اخر اهل تعطيل محو يرون ان الله سبحانه

وتعالى ليس في مكان وليس في جهة - 00:11:27

فيقولون لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل بالعالم ولا منفصل عنه. ولا مباين ولا محايد نسأل الله العافية. هذه الجهة يتوصل بها من

ينكرون علو الله عز وجل بذاته. يقولون لانك اذا قلت - 00:11:46

ان الله عالم بذاته على عرشه لزم من ذلك ان يكون في جهة واذا كان في جهة لزم ان يكون متحيزا والمتحيز محدود سبحانه الله ما

ادري جائتهم هذه المقدمات والنتائج. نحن نقول لهم مسألة الجهة - 00:12:08

ما ما ننكرها في المعنى لكننا ننكر جهة يحصل الله عز وجل او تحيط به لان الله تعالى محيط بكل شيء لكننا نثبت بان له جهة هي

العلو فالجهات ثلاثة - 00:12:33

او ثلاث جهة سفلى وجهة علو محيطية بالله وجهة علو لا تحيط به. ايها المثبت جهات العلو التي لا تحيط به. اما جهة السفلى فممتنعة.

واما جهة علو تحيط به فممتنعة ايضا - 00:12:59

لان الله سبحانه وتعالى ليس فوقه شيء طيب اذا كيف نؤول الى ربي على القول الصحيح الراجح الى ربي اي الى دينه كقوله تعالى

ولا ينصرن الله من ينصره اي من ينصره دينا - 00:13:20

والانسان مهاجر الى دين الله يلتمس المكان الذي يقيم فيه دينه. ولهذا يقول العلماء في الهجرة انها الانتقال من بلد الشرك الى

بلد الاسلام. حيث يقيم دين الله عز وجل. وقوله مهاجر - 00:13:43

الى ربي الى للغاية. وفيها الاشارة الى حسن نيته وقصده. قال النبي عليه الصلاة والسلام من هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته - [00:14:03](#)

الى ما هاجر اليه. قال المؤلف وهجر قوم وهاجر من سواد العراق الى الشام وشو سوى دائرة؟ العراق نفسه ارض العراق وسمي سوادا لكثرة نخيله واشجاره. نعم. وقوله الى الشام معروف. ايه - [00:14:23](#)

ايه نعم هذا ما اتى حد تماما لانه سواد العراق هو لكن فيه السواد العراق قال انه هو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه. هكذا يجري المؤلف رحمه الله في تفسير هذين الاسمين. يقول العزيز في ملكه الحكيم في صنعه - [00:14:53](#)

وهذا فيه شيء من القصور. فهو سبحانه وتعالى عزيز بذاته وبصفاته وعزته ثلاثة انواع عزة القدر وعزة القهر وعزة الامتناع. اما عزة الامتناع فمعناها انه يمتنع ان يناله سبحانه وتعالى نقص في جميع صفاته وافعاله - [00:15:23](#)

واما عزة القدر فهو المنزلة والجلال والعظمة. وامر اما عزة القهر فهو القوة والسلطان وهو القوة والسلطان فلا اذا لا احد يغلبه. كذا ولا لا؟ فهو الغالب ولهذا فسرنا كثير من العلماء بانه الغالب - [00:15:58](#)

وكذلك لا احد يناله بسوء. نعم. وكذلك لا يناله نقص في صفاته فلذلك تكون العزة ثلاثة انواع وهي عبد الله ايش؟ طيب هذه المادة تدل على القوة. اصل عين زاي - [00:16:25](#)

تدل على القوة. ومنهم قولهم للارط الصلبة ارض عزاز. عزاز يعني قوية صلبة وقولها الحكيم في صنعه في قصور لان حكمة الله عز وجل لا تختص بصنعه او خلقه بل هي يرحمك الله بل هي في صنعه وشرعه. فهو حكيم فيما صنع - [00:17:01](#)

حكيم فيما شرع. والحكيم ليست ايضا من الحكمة فقط لان الحكيم من الحكمة بمعنى المتقن لكنها من الحكمة ومن الحكم ايضا وفعليل كما عرفتم في اسم الفاعل تأتي بمعنى الفاعل للمبالغة - [00:17:29](#)

اليس كذلك؟ ما هي من امثلة المبالغة؟ فعال او مفعال او فعول ثم قال بعدها فعيل وفعل. خمسة فهي اذا فعيل من حكمة. فهو حاكم لكن صارت بمعنى حكيم للمبالغة او لكونه صفة مشبهة. فهي اذا من الحكم وحكم الله عز وجل - [00:17:58](#)

ينقسم الى ها؟ قسمين. قسمين وهما؟ حكم الكون. الكوني والشرعي. الكون فحكم الله تعالى نوعان كوني وشرعي مثال الكون قول اخي يوسف فلن ابرح الارض حتى لي ابي او يحكم الله لي. هذا ايش؟ هذا كوني. ولهذا - [00:18:29](#)

هذا ما قال يحكم علي فليحكم لي يعني يقدر لي والحكم الشرعي مثل قوله تعالى في سورة الممتحنة ذلكم حكم الله يحكم بينكم وعما يحكم ما يريد فتتناوله فتتناول الامرين اين وجدت يحكم - [00:18:59](#)

اي صورة؟ في اول اسواق جماعية. في اول سورة المائدة. نعم. طيب اذا نقول يا اخوانا الحكيم مأخوذة من حكم والحكمة والحكم هو القضاء وهو نوعان كوني وشرعي مثال الكون - [00:19:25](#)

فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي ومثال الشرع ذلكم حكم الله يحكم بينكم. ومثال ما جمع بين الامرين ولكن الله يحكم ما يريد. طيب. الحكمة تكون في الشرع - [00:19:49](#)

وتكون في القدر وهي مشتقة منين؟ من الاحكام بمعنى الاتقان ايمان الاتقان تكون في الشرع بمعنى ان جميع ما شرعه الله عز وجل فهو موافق للحكمة. وتكون في القدر بمعنى ان - [00:20:13](#)

كل ما قدره الله فهو لحكمة ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. الفساد من حيث هو فساد. وجوده حكمة ولا لا ها؟ لا من حيث هو فساد. لا ليس بحكمة. لان الله تعالى لا يحب الفساد. وليس بحكمة - [00:20:30](#)

لكن للغاية التي يكون هو حكمة ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون هذي الحكمة فاذا كون الامور او كون امور الخير حكمة ظاهر جدا للجميع. هنا يعني وجود ما فيه الخير للعباد - [00:20:58](#)

حكيمته ظاهرة وجود ما فيه الشر للعباد هذا لابد ما يمكن يقع من من الله عز وجل الا لحكمة ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك. ما قال ليس منك فهو لا ينسب - [00:21:25](#)

الى الله لكن كل ما وقع فهو من الله. من خير ومن شر. هو الذي قدره. لكن الشر لا يقدره الله عز وجل الا لمصلحة اعظم منه. اعظم منه

واذا كان لمصلحة اعظم منه صار حكمة ولا لا؟ يكون حكمة. تجد الانسان الذي هو ارحم - [00:21:47](#)
الخلق بابنه يأتي به الى الطبيب ليشق جلده فيسيل دمه. او فيسيل دمه. هذا شرط لانه يؤلم الصبي. لكنه لمصلحته. فالعاقبة حميدة
ويأتي الى ويأتي به الى الطبيب يأتي به الى الطبيب - [00:22:14](#)

ويقول احمي هذه النار هذه الحديد على النار واكوهي بها والكي الشر في حد ذاته لكن غايته حميدة وكذلك في الختام يأتي به الى
الخاتم يقول خذ اقطع جلدة من ذكر ولدي - [00:22:46](#)

نعم موضع حساس وبيقطع من جلده لكن العاقبة حميدة. المهم ان اقول الشر قد يكون خيرا باعتبار ما يؤول ما ما يؤول اليه. وان
كان هو في حد ذاته شر. طيب المهم يا اخوان الحكيم صار معناه مشتق من مين - [00:23:12](#)

من الحكم والحكمة او الاحكام والاحكام بمعنى الحكمة. والحكمة تكون في الشرع وتكون في القدر نعم القدر كل ما قدره الله فهو
لحكمة سواء كان خيرا ام شرا ايضا الشرع كل ما شرعه الله فهو لحكمة - [00:23:34](#)

شرع الله عز وجل الزاني المحصن ان يرجع في ايش؟ في الحجارة. لو قتل بالسيف اهون ولا لا؟ اهون. لكن كونه يرجم بالحجارة
ويشهر به ويعلن هذا لحكمة عظيمة وهي ردع غيره عن واقعة هذا - [00:23:58](#)

المحفور ثم من اجل ان هذا البدن الذي تلذذ كله بالشئ المحرم ينبغي ان يناله الم من العقوبة. نعم. قال نعم على تقديرنا ربي اذا نعم
ليس دين ربك وموجودة في كل بقعة؟ لا. هل يذهب الى يعني قوم هناك؟ لا لا ما هو ما هو موجود في كل بقعة. وكان موجود في كل

بقعة - [00:24:24](#)

خرج من مكاني هذا. لان قومه هؤلاء كذبوه وانكروه وارادوا ان يحرقوه. نعم. وكان يهاجر هاجر بدينه. وهاجر الى الدين الى
مكان فيه دين الله. اذا ما كان فيه دين الله ولذلك مثلا المدينة صارت على الهجرة لما لما اقيم فيها الدين - [00:25:02](#)

من هاجر الى قوم يعبدون الله اي نعم الى الدين الى دين الله الذي هو يشهد عليها ابراهيم الا انا نعم هذي قال اهونه فيه طلوعوا في
مصر في مصر ما هو في الشام قالها في مصر وهو صحيح وقوله في الارض - [00:25:27](#)

الصحيح انه ليس المراد عامة في الارض الصحيح ان المراد ارض مصر ارض مصر نعم زوجة ابراهيم ايه مؤمنة ايه نعم. قال ووهبنا
له بعد اسماعيل اسحاق ويعقوب الهبة معناها الاعطاء - [00:25:49](#)

بدون ثواب او بدون عوض وكل ما تفضل الله به على عباده فهو بدون عوض تفضل منه. اسحاق ويعقوب بعد اسحاق وانما جعل الله
يعقوب هبة لابراهيم لانه ابن ابنه. وسيأتينا ان شاء الله تعالى في الفوائد انها في هذا دليلا - [00:26:11](#)

على ان الجد اب. لان الله جعل ابن ابن الابن هبة لجده وجعلنا في ذريته النبوة والكتابة ذرية من ابراهيم وهنا خالف القاعدة
الضمير فعاد الى المذكور الاول والغالب ان الضمير يعود - [00:26:35](#)

الى اقرب مذكور. لكنه قد يخرج عن هذه القاعدة بحسب السياق كما في قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم
ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا - [00:27:09](#)

هو يعود على من؟ على الله. على الله. لا على ابراهيم. مع ان ابراهيم اقرب مذكور وقوله وجعلنا في ذريته النبوة قدم الجار مجرور
وهو الظرف على المظروف وهي النبوة والكتاب - [00:27:31](#)

اشارة الى الحصر. ولهذا قال اهل العلم ما من نبي بعد ابراهيم الا وهو من ذرية ابراهيم. ويكنى ابراهيم عليه الصلاة والسلام بابي
الانبياء واجعلنا في ذريته النبوة فكل الانبياء بعد ابراهيم من ذريته - [00:27:50](#)

والكتاب بمعنى الكتب فهو مفرد يراد به الجنس اي التوراة والانجيل والزبور والفرقان التوراة نزلت على موسى والانجيل على عيسى.
والزبور على داود والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:11](#)

واتيناه اجره في الدنيا وهو الثناء الحسن في كل اهل الاديان وانه في الآخرة لمن الصالحين اتيناه اعطيناه فهي تنصب مفعولين
احدهما الهى في اتيناه. والثاني اجره وقول اجره في الدنيا الاجر والعوض - [00:28:36](#)

عوض الشئ يسمى اجرا ومنه الاجرة عوضا للعامل عن عمله. وقول اجره في الدنيا ما هو اجره في الدنيا وهل نقول انه ما قال

المؤلف السنوي الحسن في كل الاديان - 00:29:03

او ما هو اعم من ذلك الصواب انه ما هو اعم من ذلك من قرّة عينه باولاده نعم وانتشارهم وكثرتهم وكذلك الثناء الحسن كل الاديان ينتمون اليه ويريدون ان يكون منه - 00:29:20

ولهذا قال الله تعالى ما كان إبراهيم يهوديا كما ادعت اليهود ولا نصرانيا كما ادعت النصارى ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ثم حكم الله تعالى بين الطوائف - 00:29:39

فقال ان اولى الناس بابراهيم ها للذين اتبعوه وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا والله ولي المؤمنين وقوله واتيناه وانه في الآخرة لمن الصالحين اه اللام في قوله لمن الصالحين بالتوحيد - 00:30:01

فالجمله مؤكدة بان واللام وقوله الصالحين اي الذين لهم الدرجات العلى والمراد هنا اعلى انواع الصالحين وهم الانبياء او الرسل لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم من اولي العزم. الخمسة. وهم محمد صلى الله - 00:30:25

وسلم وابراهيم عليه الصلاة والسلام وموسى وعيسى ونوح. وقوله لمن الصالحين اذا جاءت الصالحون وحدها شملت كل الاجناس الاربعة وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحين اه من فوائد الآية تبدأ الان - 00:30:52

امن له لوط من فوائد الآية ان لوطا عليه الصلاة والسلام كان من اتباع ابراهيم مع انه نبي لقوله امن له لوط مع انه نبي ومن فوائدها فضيلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:31:17

بالمهاجرة فان الهجرة من افضل الاعمال لان الانسان يدع فيها المألوف من الاهل والوطن بل من الوطن حتى ليقيم دين الله ومن فوائدها الاشارة الى الاخلاص في قوله ها الى الى ربي مهاجم الى ربي ومن فوائدها اثبات اسمين من اسماء الله وهما - 00:31:43

العزیز والحكيم واثبات ما تضمناه من الصفة لان كل اسم من اسماء الله فهو متضمن لصفة وليس كل صفة متضمنة لاسم يعني كل اسم هو متضمن لصفة ولا عكس بمعنى انه لا يشتق من الصفات اسماء. اسماء لله. لكن اسماء الله كلها متضمنة - 00:32:17

للصفات فمثلا من صفات الله سبحانه وتعالى المكر بمن يستحق المكر. فلا نسميه بالماكر ومنها من اسمائه انه عزيز ذو انتقام ذو انتقام هذا صفة فلا نسميه المنتقم كما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وان كان ظاهر كلام ابن القيم في البدائع اثبات اسم -

00:32:53

من قبل وقال انه من الاسماء المزدوجة التي ما تذكر مفردة ما يقال المنتقم فقط قد يقال العفو انتقي طيب اذا اثبات ما تضمنه اسم العزيز من الصفة ما هي؟ العزة - 00:33:27

وهي كما قال اهل العلم ثلاثة اقسام. والحكيم ما هي الصفة التي ضمنها الحكمة والحكم هو الحكم وقد سبق شرع نعم الجبارة في القرآن. نعم. انتقم العفو نعم مع انه ما ما في اسم المنتقم ابدا ما صح. لا امن له وعود حسب الايمان ايه - 00:33:49

اي نعم انت ما شريت على الجبريل والقدرية نعم طيب في ايضا الرد على القول بالجبر لقوله فامن له وفي قوله اني مهاجر ايضا فان الهجرة من الافعال وهو نسبها الى نفسه - 00:34:29

والحمد لله الرد على الجبرية واضح. المشكلة عندنا الان في مسألة القدرية. هي التي عند كثير من اهل الجهل قد يميلون الى مذهب القدرية. لانهم يرون ان الانسان مستقل يعمل بحرية. فربما ينكرون القدر. الجبرية - 00:34:51

نحتاج الى الانتماء الى مذهبهم او الاحتجاج به الا اهل المعاصي والكسل يحتجون بمذهب الجبرية. ها؟ اهل المعاصي يكثرولكن اهل الصنائع والحرف وما اشبه ذلك هم الى القدرية اميل لكن اهل الحق الذين - 00:35:14

يأخذون بكل دليل لا يوافقون هؤلاء ولا هؤلاء نعم نعم اي نعم ومن فوائد بها اه اثبات الحكمة حكمة الله عز وجل. ذات حكمة الله. مأخوذة فمن الحكيم والايمان بالحكمة - 00:35:37

يستلزم التسليم التام للقضاء والقدر وللشرع ايضا اذا امنت بحكمة الله لزم من هذا الاستسلام التام للقضاء والقدر ايش بعد؟ وللشرع لانك اذا علمت ان ما هنا شيء يفعله الله عز وجل او يشرعه الله - 00:36:04

الا لحكمة فانك لا شك ترضى بهذا وتقتنع. ولهذا احيانا يقول لك القائل ما الحكمة من وجوب كذا ما الحكمة من تحريم كذا؟ وش

نقول؟ اقول الحكمة لانه شرع الله - 00:36:28

حكمة لانه شرع الله ولهذا عائشة لما قيل لها ما بال حائط الصوم في الصلاة؟ وش اللي استدلت به؟ كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. فهذه من الحكمة. نعم - 00:36:50

بالنسبة للأنبيا هل يجوز عليهم فضل النبوة ما يخالف ايمانهم؟ ايه لا ما لان بعض المفسرين قال امن له مع ايمانه من قبل. واللام هذه تدل على اتباعه. تدل على - 00:37:11

والانبياء قبل النبوة معصومون مما يخل بالشرع والمروءة. كالزنا واللواء والسرقة هنا اشبه ذلك واما على الشرك ولا اعلم ان انهم انهم وقعوا فيه ابدأ انهم وقعوا فيه وان كانوا يعيشون في بيئة مشركة. فالنبي عليه الصلاة والسلام ما عبد الاصنام ابدأ. نعم -

00:37:33

وش اول اية يا شعيب والذين امنوا معك منقرة او لتعودن في ملتهم. قال قال اول كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد نجانا الله منها - 00:38:05

ما ادري تحتاج الى ما نقدر ننزل بها تحتاج الى مراجعة ان شاء الله اه نبدأ الدرس الجديد الان وبنى له اسحاق ويعقوب عجب كله؟ ايه اه يستفاد من الاية هذه - 00:38:35

اه ان الذرية التي يمن الله بها على العبد انها من منح الله عز وجل لقوله ووهبنا له ومن فوائدها ان ابن لابن ابن لان يعقوب ابن ابن ابراهيم وجعله الله تعالى موهوبا لابراهيم - 00:38:57

ويدل لذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام في الحسن ابن علي ابن ابي طالب ان ابني هذا سيد والعلماء اجمعوا في باب الميراث ان ابن الابن في منزلة الابن عند فقده - 00:39:28

هل يؤخذ من ذلك ان ابا الاب اب هنا هذا هو قياس الطرق هذا هو قياس الطرد وقلنا اذا كان ابن الابن ابنا لزم ان يكون ابو الاب ابا ولهذا يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:39:48

انه قال لزبد ابن ثابت ما ماذا قال لهم؟ الا يتقي الله زايدون يجعل ابن الابن ابنا ولا يجعل ابا الاب ابا وهذا هو الصحيح انه اذا كان ابن لابن ابنا فان ابا الاب - 00:40:12

اب هذا هو الصحيح فيكون على هذا فيه دليل على سقوط الاخوة بالجد في باب الميراث ومن فوائد الاية بلى مناقشة فيها لماذا ذكر الله تعالى ان يعقوب موهوب لابراهيم - 00:40:34

قال المفسرون لانه ولد في حياته واقر الله عينه به وهو حي كما قال الله تعالى عن امرأته وبشرهاها باسحاق فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب نعم وابناء ابو اسحاق ويعقوب - 00:40:59

ومن فوائد الاية فضيلة ابراهيم وبركته وبركته من قوله وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وهذا هو النسل المبارك ان يكون في ذرية الانسان من يعطيه الله سبحانه وتعالى النبوة والكتاب - 00:41:20

النبوة في في بعد محمد صلى الله عليه وسلم متعذرة مستحيلة لكن الكتاب ممكن اللي هو العلم نعم العلم العلم ربما يجعل الله سبحانه وتعالى في ذرية الانسان بركة في في العلم ونشره - 00:41:43

ومن ذلك قصة عبد الله ابن ابي طلحة حيث دعا النبي عليه الصلاة والسلام ان يبارك الله لابي طلحة في ليلته مع مع اهله يقولون انه صار لعبدالله هذا عشرة من الاولاد كلهم يحفظون القرآن - 00:42:09

وحفظ القرآن عند السلف مهو مهو بالامر الهين ليس كما هو عندنا الان الانسان يحفظ القرآن ولكنه لا يظهر عليه اثره عند السلف اذا حفظ الانسان القرآن ظهر عليه اثره بالسمت - 00:42:29

والاداب والاخلاق والاعمال الصالحة. ومن فوائد هذه الاية نعم قال عام هذا اللي حنا في عينه اقول هذا هذا المفهومة الكتب المفهومة قد يكون هناك كتب على رؤية خصم ما بينت لنا - 00:42:45

من فوائد الاية اثبات الجزاء لقوله واتيناه اجره في الدنيا وانه قد يعجل للانسان. الجزاء هذه واحدة والثاني هو انه قد يعجل للانسان

نعم تعجيل الجزاء للانسان في الحقيقة لا يعد حرمانا له من اجل الآخرة - [00:43:14](#)

ولهذا قال وانه في الآخرة لا من الصالحين وتعجيل الثواب للانسان في الدنيا من نعمة الله على العبد لان الانسان يرى اثر عمله فينشط على العمل يعتبر هذا من نعمة الله على العبد ان - [00:43:41](#)

يريه اثر عملي سواء كان هذه القراءة في اشياء خارجية او في اشياء في نفس الانسان وفي باطنه من ذلك مثلا من ثواب الاعمال الصالحة ان يجد الانسان في قلبه السرور - [00:44:02](#)

والنور والارتياح الى العمل الصالح هذه لا شك انها من الثواب العاجل ومنها من الاشياء الخارجية ان ترى لهم رائى الساعة اربعة كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بان ذلك - [00:44:23](#)

عاجل بشرى المؤمن الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له قال النبي عليه الصلاة والسلام انها من عاجل بشرى المؤمن لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة اذا يستفاد من هذه الآية - [00:44:40](#)

تعجيل الثواب في الدنيا وينبني على هذه الفائدة فائدة اخرى ان تعجيل الثواب في الدنيا من نعمة الله على العبد لما فيه من تنشيط الانسان على العمل واستمراره فيه ومن فوائد - [00:44:57](#)

الآية ان وصف الصالح وهو اعم من وصف النبوة يجوز ان يوصف به النبي يعني انه يجوز الوصف بالمعنى العام دون الخاص لقوله وانه في الآخرة لمن الصالحين والانبياء في ليلة المعراج يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:45:15](#)

مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ومن فوائد الآية الكريمة الثناء على ابراهيم مؤكدا بان ولا وانه في الآخرة لا من الصالحين من اولاده الاصل نعمة من العبد نعم الذي يدعمون ترك الزواج من اجل الاولاد والمناسبة - [00:45:45](#)

من اين تؤخذ؟ من قوله ابناء له. احنا ذكرنا انها منحة وعطية من الله لكن في الحقيقة هذه المنحة قد تكون محنة اذا اضاع الانسان حق الله فيهم فانهم يكونون محنة عليه - [00:46:24](#)

انما اذا قام الانسان بما يجب لله في اولاده فهم منحة بلا بلا ريب نعم حتى لو مات نعم؟ حتى لو مات تدوس اي نعم لان لانه يؤجر على على تربيتهم وتوجيههم - [00:46:42](#)

ثم انصلحوا والغالب الغالب والله اعلم انهم يسرحون ولو في المستقبل نعم في حديث المرأة بارك الله الرسول صلى الله عليه وسلم اي نعم التي كانت تصرع اي نعم فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت تعود الله لك - [00:46:58](#)

طيب هذا ما في اشكال انها يعني الرسول عليه عليه الصلاة والسلام فهم من هذه المرأة ان عندها نوعا من الجزاء فلها وابطنها على ان تصبر والصبر درجة عالية ما تنال بمجرد - [00:47:22](#)

اني صبرت فهذا هو السبب ان الرسول قال ان شئت صبرت ولك الجنة - [00:47:46](#)